

أثر برنامج للتعليم باللعب لمعالجة الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس بمدرسة دارسيت للتعليم الأساسي (5-10)

إنعام الريامي* سناء الوهبي* وفاء الفليتي* حسين الخروصي** إبراهيم الهادي*

الملخص - هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر برنامج للتعليم باللعب لمعالجة الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس بمدرسة دارسيت للتعليم الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة بلغ حجمها (10) طالبات تم تقسيمهن إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة بواقع خمس طالبات لكل منهما، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام التعلم باللعب والضابطة بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق ستة اختبارات قبلية وستة بعدية للمجموعتين لقياس مهارة القراءة وهي: اختبار قياس مهارات الهيئة للقراءة، واختبار أسس القراءة، واختبار الاستيعاب، واختبار القراءة الأدائية، واختبار تحديد المستوى في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة تم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات الاختبار البعدي لقياس مهارات القراءة في مادة اللغة العربية للصف الخامس ولصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات القراءة لصالح الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات القراءة لدى المجموعة الضابطة. وتوجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها تخصيص معلمة خاصة تقوم بتدريس هذا البرنامج لدى جودته وفائدته في علاج الضعف القرائي لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: التعلم باللعب، المهارات القرائية، الاختبارات التشخيصية، التقويم التشخيصي، اللغة العربية.

أثر برنامج للتعليم باللعب لمعالجة الضعف القرائي لدى طالبات الصف

الخامس بمدرسة دارسيت للتعليم الأساسي (5-10)

تحتاج أن يكون ممارستها صحيحا فإن كل الأمراض بصفة عامة سواء كانت مزمنة أو مؤقتة تعيق تعلم التلميذ [5].

وتعتبر الأسرة أيضا من أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى ضعف الطالب في القراءة، كذلك طريقة تعاملها مع الطالب وتربيته وتوجيهه كل هذه الأشياء تؤثر في شخصيته بشكل كبير وملحوظ [4]. وقد لاحظت الباحثات أن أهم أحد أسباب وجود هذه المشكلة في المدرسة هو البيئة المحلية للطالبات حيث تستخدم الأسرة والأهل والزميلات اللغة المحلية "البلوشية" بشكل كبير لدرجة أنها تطغى على اللغة العربية الأمر الذي أثر بشكل رئيسي في تدني مستوى طالبات الصف الخامس بشكل عام وبالأخص في مادة اللغة العربية، حيث لاحظت معلمات اللغة العربية عدم قدرة الطالبات على قراءة وفهم النصوص المقررة أثناء الحصة الدراسية خلال الفصل الدراسي الأول.

كل العوامل التي تم ذكرها سابقا لها دور كبير في إظهار الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس في مدرسة دارسيت الأمر الذي ترتب عليه ضعف في التحصيل الدراسي لهذه الفئة خاصة في مادة اللغة العربية، كذلك أثر هذا الأمر في قدرة الطالبات على التواصل مع المعلمات وكذلك دافعيتهن نحو التعلم، حيث أظهرت نتائج الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2015 / 2016م) لطالبات الصف الخامس إلى ارتفاع نسبة الطالبات الحاصلات على معدلي (د)، (هـ) في مادة اللغة العربية، إذ تراوحت بين (16% و51,8%) في جميع الشعب الدراسية الأربع بالمدرسة. وتأكيدا لمشكلة الدراسة قام الفريق البحثي أيضا بتطبيق اختبارات تشخيصية لمهارة القراءة لدى طالبات الصف الخامس الحاصلات على معدلي (د - هـ) في مادة اللغة العربية والاختبارات هي: الاختبار التشخيصي لقياس مهارات القراءة من اعداد البطاشي [6]، والاختبار التشخيصي للقراءة الجهرية والكتابة المطبق من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2014-2015م. وكانت نتائج الاختبارات التشخيصية كالتالي:

أولا: الاختبار التشخيصي لقياس مهارات القراءة

1. فيما يخص الاختبار التشخيصي لقياس مهارات التهيئة للقراءة، يوضح الجدول (1) أعداد الطالبات وفقا لنتائجهن في المستويات الثلاثة:

جدول 1

نتائج اختبار مهارات التهيئة للقراءة موضحة أعداد عينة الدراسة في مستويات الاستجابة الثلاثة ن = (5)

م	المستوى	مستوى الاستجابة
1	الأنشطة الإدراكية	1
2	الذاكرة البصرية	2
3	الذاكرة السمعية	3

فيما يخص الاختبار التشخيصي لأسس القراءة وعدد مستوياته (4) الحروف، والأصوات القصيرة والأصوات الطويلة والشدة والسكون

2- اختبار أسس القراءة

1. المقدمة

تعد القراءة من الركائز الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء الروح ويكفها شرفا إنها الكلمة التي نزل بها جبريل عليه السلام على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم حينما خاطبه بكلمة "اقرأ"، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أهمية القراءة، لما لها الدور العظيم في اكتساب المعارف، والخبرات والعلوم بجانب دورها في تنمية شخصية الإنسان، وتعرف القراءة بأنها عملية نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه [1]. ومما لا شك فيه أن القراءة تحتل مكانة مهمة من بين الفروع الأخرى، لذلك تزايد الاهتمام بها وبطريقة تدريسها، وما نلاحظه في الأونة الأخيرة أن طلابا في مراحل متقدمة يعانون من الضعف القرائي، وهذا ما شغل فكر الباحثين لإيجاد الحلول المناسبة وطرق تدريسية مبتكرة لرفع مستوى طلابهم في القراءة [2]. وقد حاول التربويون التفكير في طرق لعلاج الضعف القرائي للطلاب، ووجدوا أن التعلم باللعب إحدى هذه الطرق العلاجية، حيث يعد التعلم باللعب وسيلة من وسائل تعلم القراءة، والجدير بالذكر أن هذه الألعاب تسهم دورا فعالا في كسب الطلاب مهارة قراءة الحروف والكلمات [1].

وتعد مشكلة الضعف القرائي من أبرز المشاكل في السلطنة بشكل عام، وفي مدرسة دارسيت بشكل خاص، فمعظم طالبات المدرسة لا تجيد القراءة الصحيحة، السبب الذي أدى إلى ضعف المستوى التعليمي لدى طالبات المدرسة وبالأخص طالبات الصف الخامس الأساسي.

2. مشكلة الدراسة

تعتبر القراءة من أهم عوامل التعلم الجيد، حيث أن هناك ارتباطا وثيقا بين القدرة على القراءة وبين التحصيل في المواد الدراسية الأخرى [3]. أن القصور في تحقيق الأهداف المقصودة في القراءة يعتبر ضعف قرائي ملحوظ، وبالتالي قصور في فهم المقروء والتعبير عنه أو البطء في القراءة أو التلغظ الخاطئ للكلمة وشكلها، وتنوع الأسباب التي تؤثر سلبا على القراءة لدى التلاميذ منها صحة التلميذ سواء كانت الصحة البصرية أو العصبية أو السمعية أو النطقية والعقلية [4]، إذ تلعب الصحة دورا كبيرا في قدرة التلميذ على القراءة، فإذا كان التلميذ لديه مشكلة صحية فهذا يضعف جانب القراءة لديه فيتلعثم وتهتز نبرات صوته ويبدأ بالخلط بين الحروف والخطأ في القراءة، وحيث إن عملية القراءة عملية صعبة

جدول 2

نتائج اختبار أسس القراءة موضحا أعداد عينة الدراسة في مستويات الاستجابة الثلاثة ن = (5)

م	المستوى	مستوى الاستجابة
1	الحروف	1 2 3
2	الأصوات القصيرة الأصوات الطويلة الشدة والسكون والتنوين	1 5 4

أعداد الطالبات وفقا لنتائجهن في المستويات الثلاثة:

3- اختبار القراءة الأدائية

فيما يخص الاختبار التشخيصي للقراءة الأدائية، يوضح الجدول (3)

جدول 3

نتائج اختبار القراءة الأدائية موضحا أعداد عينة الدراسة في مستويات الاستجابة الثلاثة ن = (5)

م	المهارة	مستوى الاستجابة
1	كلمة	1 2 3
2	جملة	1 4
3	فقرة	5
4	نص	5

الطالبات وفقا لنتائجهن في المستويات الثلاثة:

4- اختبار الاستيعاب

فيما يخص الاختبار التشخيصي للاستيعاب، يوضح الجدول (4) أعداد

جدول 4

نتائج اختبار الاستيعاب موضحا أعداد عينة الدراسة في مستويات الاستجابة الثلاثة ن = (5)

م	المهارة	مستوى الاستجابة
1	تذكر المعلومات الواردة في القصة	1 2 3
2	معرفة الفكرة الأساسية للقصة	1 4
3	تحليل القصة	5
4	تلخيص القصة، ونقدها	5

بين اللواتي خضعن إلى برنامج للتعليم باللعب (المجموعة التجريبية)، واللاتي لم يخضعن للبرنامج (المجموعة الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في الضعف القرائي لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الاختبار البعدي.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في الضعف القرائي لدى طالبات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ج. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التوصل إلى:

تحديد أسباب الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس.

استخدام استراتيجيات التعلم باللعب في علاج الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس.

التوصل إلى حل لعلاج مشكلة الضعف القرائي لدى الصف طالبات الخامس.

ثانيا: الاختبار التشخيصي للقراءة والكتابة المطبق من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2014-2015 م وكانت نتائجه بأن الطالبات لا يجيدن هاتين المهارتين.

اعتمادا على النتائج السابقة تأكدت الباحثات من وجود مشكلة الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس وبالتالي سعت لتطبيق برنامج قائم على التعلم باللعب لعلاج الضعف القرائي [6] لطالبات الصف الخامس في غرفة صفيه مهيئة بكل الإمكانيات التي تحبب الطالبة في القراءة بعيدا عن الخوف من الخطأ وبالاعتماد على الأشياء الحسية واللعب التي تؤدي إلى رفع القابلية للقراءة وبالتالي تدريجيا ارتفاع المستوى التحصيلي للطالبات.

أ. أسئلة الدراسة

ما أثر برنامج للتعليم باللعب في علاج الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس بمدرسة دارسيت للتعليم الأساسي (5-10)؟

ب. فرضيات الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس بمدرسة دارسيت للتعليم الأساسي

أثر برنامج للتعليم باللعب لمعالجة الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس الريامي والوهبي والفليتي والحروصي والهادي

د. أهمية الدراسة
مراحل وهي (مرحلة التهيئة للقراءة، مرحلة الوعي الفونيني، مرحلة القراءة الأدائية، مرحلة القراءة الاستيعابية، مرحلة القراءة المستقلة).

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الإطار النظري محورين هما: الضعف القرائي ومظاهره وطرق علاجه، واستخدام الألعاب في العملية التعليمية ودور المعلم فيها.

أولاً: الضعف القرائي ومظاهره وطرق علاجه

تعد القراءة أهم وسيلة للتعليم، حيث يكتسب الطالب عن طريقها المعارف والعلوم، كما أنها تسمح بتطوير المهارات وتوسيع مجالات الإدراك العقلي، حيث تعتبر القراءة بمثابة الوقود للعقل البشري [10]. ومن المعروف إن التعليم في ضوء فلسفة (بياجية) التربوية التطويرية هي عبارة عن عملية إيجاد بيئات تعليمية تعمل على تزويد الطالب بخبرات تعليمية تمكنه من ممارسة عمليات معرفية عقلية معينة وهذا يعني إن التعلم يجب أن يكون تلقائياً أو مباشرة ويتطلب هذا الأمر وجود بيئة تعليمية مناسبة تعتمد على نشاطات تتفق مع البنى المعرفية للمتعلم ومن هنا تبرز أهمية الألعاب التربوية في هذا النمط وأثرها في التعلم لضرورة وجود بيئة تعليمية غنية بالمثيرات الحسية التي تدفع الطالب إلى مزيد من التشويق والرغبة للتعلم بالهادف، فالتعلم باللعب يسمح للطلاب بالمشاركة وبالتفاعل فكل الألعاب لها قيمة علاجية، واللعب شيء ايجابي يعبر فيه الطالب عن وعيه الشعوري واللاشعوري [11]. حيث لم تعد الألعاب وسيلة للتسلية أو وسيلة لتحقيق النمو الجسماني، بل أصبحت أداة يحقق من خلالها المرء النمو العقلي، واعتبر " بياجيه " اللعب جزء لا يتجزأ من عملية النمو العقلي والذكاء [12]، وقد وضع ماستر Master قائمة تتكون من ستة استخدامات للعب في مجال العلاج منها: التشخيص، ومساعدة الطفل على ان يتعامل لفظياً مع بعض الخامات بوعي ويتوافق مع مشاعره، وتطوير نشاط ودافعية الطالب اليومية.

مفهوم الضعف القرائي ومظاهره

تعد القراءة الجيدة مطلباً من أهم متطلبات الفهم السريع ونمو التحصيل ليس في مجال اللغة فحسب ولكن في مجالات العلوم المختلفة التي يتم قراءتها، فالطالب المتمكن من اللغة يتمكن من القراءة بسرعة ويساعده ذلك على الإلمام بما يقرأ، ونظراً لأن التعلم يعتمد بدرجة كبيرة على القدرة القرائية، فإن الصعوبات في هذا المجال يمكن أن تكون ذات تأثير سلبي على شخصية الطالب، حيث يعرف الضعف القرائي بأنه عجز المتعلم في اكتساب مهارة القراءة ويتمثل ذلك في صعوبة التعرف على أصوات الحروف والرموز والكلمات أو تمييزها، وكذلك عدم القدرة على تكوين كلمات ذات معنى من الحروف الهجائية بالرغم من عدم وجود أية صعوبات أو مشكلات بصرية، ومن مظاهرها: القراءة المتقطعة أو البطيئة، وعدم التمييز بين الأصوات الممدودة وغير الممدودة، والخطأ في ضبط الكلمات، والقفز عن بعض الكلمات أو السطور، وعدم فهم المقروء أو المكتوب، وعدم إدراك ما يشتمل عليه النص من علاقات بين الأفكار والمعاني أو التعبير عنها، والقراءة غير المعبرة وهذه الصعوبات ليست ناجمة عن إعاقة عقلية وإنما هي عيب في التفسير البصري للرموز الشفوية [13].

تتضح أهمية الدراسة من خلال:

قد تثير هذه الدراسة وعي ادارة المدرسة ومعلماتها وبالأخص معلمات اللغة العربية عن آلية لعلاج الضعف القرائي باستخدام التعلم باللعب. الاسهام في سد الفراغ فيما يتصل بالنقص الواضح للدراسات الخليجية بشكل عام والعمانية بشكل خاص التي تتناول أثر برنامج للتعلم باللعب لمعالجة الضعف القرائي، الأمر الذي يجعلها الرائدة في هذا المجال وبالتالي فإنها ستسهم في إثراء الأدب التربوي في سلطنة عمان.

تعد أول دراسة تقييمية – في حدود علم الباحثات- لبرنامج (اقرأ وفكر) المطبق في وزارة التربية والتعليم.

هـ. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة أثر برنامج للتعلم باللعب لمعالجة الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس الحاصلات على معدلي (د)، (هـ) في مادة اللغة العربية نهاية الفصل الدراسي الأول 2016/2015 م.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2016 م.

الحدود البشرية: شملت الدراسة عينة من طالبات الصف الخامس اللاتي لديهن ضعف قرائي.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على تطبيقها في مدرسة دارسيت للتعليم الأساسي (5-10) في محافظة مسقط.

و. مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية عدة مصطلحات، يمكن تعريفها كما يلي:

الضعف القرائي: القصور في تحقيق الغايات المرجوة من القراءة، متمثلة في ضعف الطالب لفهم المقروء أو التعبير الكتابي أو اللفظي [7]. ويعرفه عطا الله [8] بأنه الصعوبة التي يواجهها الطالب أثناء القراءة تتمثل في عدم استيعابه لما يقرأ، أو يقرأ الكلمات بصورة خاطئة، أو أنه يزيد أو ينقص أحرفاً من أصل الكلمة، ويكون غير قادر على تصحيح هذه الأخطاء.

ويعرف الضعف القرائي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه حصول الطالبة على درجة أقل من المستوى المطلوب في الاختبارات التشخيصية المطبقة من قبل وزارة التربية والتعليم لقياس مهارة القراءة والمتمثلة في المحاور الستة وهي: اختبار قياس مهارات التهيئة للقراءة، اختبار أسس القراءة، اختبار الاستيعاب، اختبار القراءة الأدائية، اختبار تحديد المستوى في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة .

أسلوب التعلم باللعب: استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للطلاب وتوسيع آفاقهم المعرفية [9]. كما يعرف التعلم باللعب إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموعة من المهارات والأنشطة التي تقوم بها الطالبات بصورة مقصودة باستخدام ألعاب متنوعة وتحت إشراف الباحثات وتوجيهها من أجل تحسين مستوى القراءة لدى الطالبات.

برنامج (اقرأ وأفكر): برنامج صمم من قبل وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ليكون أحد الحلول المقترحة لمشكلة القراءة للنص العربي وهو عبارة عن حزمة متكاملة مترابطة من المهام القرائية يتكون من خمس

أسباب الضعف القرائي:

- ظروف البيئية الثقافية كاللغة التي يتحدث بها الأسرة .
- كثرة تنقل الطالب من مدرسة إلى أخرى .
- المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة.
- المشكلات العائلية والإهمال.
- مشاعر الغيرة بين الأشقاء.
- عدم تهيئة الجو المنزلي الخصب الذي يساعده على تنمية الثروة اللغوية.
- عدم انتباه الأسرة إلى تنظيم أوقات فراغ أبنائهم.
- تدني مستوى الأسرة التعليمي قد يسهم في ظهور هذا الضعف.

ثانيا: استخدام الألعاب في العملية التعليمية ودور المعلم فيها

يعتبر اللعب جزء لا يتجزأ من عملية النمو العقلي والذكاء، ونظرا لأهمية الألعاب فقد أولت العديد من المؤسسات التربوية أهمية كبيرة للألعاب في مناهجها، حيث تسعى إلى توفير الامكانيات الضرورية لها نظرا لأهميتها التي تم إدراكها منذ القدم، خاصة وأنها أساسية في حياة الفرد ويصعب فصلها عن العمل، ولذا تسعى الأساليب الحديثة في التدريس إلى اعتبار الألعاب إحدى استراتيجيات العمل الأساسية شرط أن يكون اللعب موجهاً، يقوم به الأفراد من أجل التعلم والمتعة، ففيه تستثمر الطاقة الحركية والذهنية، ويتم فيه تحويل المعلومات الواردة ضمن نص اللعبة لتلائم احتياجات الفرد بشتى أنواعها وبذلك فقد استحوذت الألعاب التربوية واللغوية اهتمام كثير من خبراء التربية وعلماء النفس في الآونة الأخيرة، وصار التركيز على دور الطالب ليصبح محور العملية التعليمية وعليه يقع العبء الأكبر في إحداث التعلم، أما دور المعلم في ظل هذا المنحى الجديد فقد اقتصر على أن يكون ميسراً، وموجهاً، ومرشداً، ومعدداً للمواد التعليمية اللازمة، ومحدداً لمستوى الطلاب، ومعدداً للاختبارات التشخيصية والتقييمية والتحصيلية، وفي ضوء ذلك صارت العملية التربوية قائمة على الديمقراطية والمرونة [13]. والألعاب اللغوية وسيلة فعالة لتنمية مهارات الأطفال اللغوية الشفهية والكتابية، ويمكن من خلالها أن يكتسب المتعلم الحقائق والمفاهيم المحددة للعبة ويتدرب على المهارات ويكتسب الاتجاهات، ودور المعلم فيها هو التوجيه والإرشاد والحكم على أداء الطلاب أولاً بأول [8]. ويمكن تلخيص دور المعلم في التعلم باللعب كما وردت في عطا الله [8] فيما يلي:

- التخطيط السليم لاستغلال الألعاب اللغوية.
- توضيح قواعد اللعبة للطلاب.
- ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار.
- تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.
- تقويم مدى فاعلية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها.

ثانيا: الدراسات السابقة

أجرى عوض [15] دراسة هدفت للتعرف على فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة بفلسطين، استخدم الباحث المنهج التجريبي على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة تكونت من (24) طالباً في كل مجموعة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم بناء عدة أدوات لجمع البيانات وهي (اختباراً تشخيصياً يتضمن بعض المهارات القرائية التي يجب أن يمتلكها طلاب الصف الرابع الأساسي واختباراً معرفياً

يعتبر الضعف القرائي من أهم المشكلات التي تواجه المعلمين في تدريسهم للطلاب ولكي يقوم المعلمون بدور فاعل في إكساب الطلاب مهارة القراءة فلا بد لهم من التوصل لأسباب هذا الضعف والإلمام بها [4]. ويمكن ان نصف هذه الاسباب كالتالي:

أولاً: أسباب متعلقة بالطالب

أشارت بعض الدراسات كدراسة ربيعي [1] إلى وجود أسباب متعلقة بالطالب من أهمها:

- عدم النضج في أي ناحية من نواحي النمو الجسدي او الانفعالي او العقلي.
- ضعف البصر بحيث ان الطالب لا يدرك الكلمات المرسومة فهذا يؤدي الي اختلال الفهم وتغيير المعنى.
- ضعف السمع وهو شرط أساسي فقراءة الكلمة الجديدة من قبل التلميذ تتوقف على سماعه للكلمة منطوقة بصوت واضح.
- عدم الثبات الانفعالي او العاطفي.
- نقص الدافع للمادة المقروءة.
- عيوب النطق كالتأتأة والفأه.
- عوامل الاستعداد وتتلخص في افتقار الطلاب الى الاستعداد لتعلم القراءة الناتج عن البيئة الثقافية التي يأتي منها الطلاب واتجاهات الوالدين نحو المدرسة.

ثانيا: أسباب متعلقة بالبيئة المدرسية

للبيئة المدرسية أثر في تعلم الطلاب القراءة وقد أشارت بعض الدراسات أن هناك أسباب متعلقة بالبيئة المدرسية منها الدراسة التي أجرتها وزارة التربية والتعليم [3]، وأهم هذه الأسباب هي:

- ازدحام الفصول الدراسية وبالتالي لا يجد الطالب حقه من الاهتمام في التدريب على مهارة القراءة.
- قلة تعزيز العلاقة بين المدرسة والبيئة الاجتماعية المحلية.
- عدم تشجيع الطلاب على تخطي العقبات والمصاعب التي تؤثر سلباً في مستوى نموهم القرائي.
- عدم تهيئة الغرفة الصفية من المستلزمات اللازمة لنمو مهارة القراءة.
- تطبيق المعلمات لمهارة القراءة بصورة جماعية وعدم مراعاة الفروق الفردية للطلاب.

ثالثاً: أسباب متعلقة بالكتاب المدرسي

أشارت بعض البحوث أن هناك أسباب متعلقة بالكتاب المدرسي منها الدراسة التي أجرتها وزارة التربية والتعليم [3] وبشير [14]، ويمكن تلخيص هذه الأسباب كالآتي:

- عدم مراعاة الكتاب المدرسي لمستويات الطلاب العقلية والعمرية.
- افتقار الكتاب المدرسي لعنصري الجاذبية والتشويق.
- احتواء الكتاب على الكلمات الصعبة والبعيدة عن قاموس الطالب اللغوي مما يؤدي إلى نفور الطلاب من المادة المقدمة فيه.
- رابعاً: أسباب متعلقة بالأسرة والبيئة الاجتماعية
- أشارت بعض الدراسات كدراسة وزارة التربية والتعليم [3] ودراسة ربيعي [1] إلى وجود أسباب متعلقة بالأسرة والبيئة الاجتماعية، ومن أبرز هذه الأسباب:

أثر برنامج للتعليم باللعب لمعالجة الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس الريمي والهوبي والفليتي والحروصي والهادي

المرحلة الابتدائية، اختبار لقياس مهارات الأداء القرائي يتضمن بطاقة ملاحظة الأداء الجهري)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الأداء القرائي، ووجود تحسن ملحوظ لدى أفراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الأداء القرائي.

وأجرت وزارة التربية والتعليم [3] دراسة هدفت للتعرف على الضعف القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان حيث تم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الحلقة الأولى بمدارس السلطنة، وتم استخدام خمس أدوات لجمع البيانات وهي (اختبار القراءة الجهرية، اختبار فهم المقروء واستيعابه، استبانة تعرف أسباب الضعف القرائي لدى طلاب الحلقة الأولى، استبانة تحديد الحلول المقترحة لمعالجة أسباب الضعف القرائي، بطاقة تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي)، وتم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة شيوخ أخطاء القراءة الجهرية عند طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ولصالح الذكور، وشيوخ أخطاء القراءة الجهرية بنسب عالية جدا تراوحت بين (76,5-91,7%).

كما قامت النهود [12] بإجراء دراسة للتعرف على أثر التعلم باللعب في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية في الأردن وفقا لمتغير النوع الاجتماعي وطريقة التدريس، وقد تم استخدام المنهج التجريبي على مجموعة تجريبية وضابطة لطلبة الصف الثاني الأساسي في المدارس الحكومية، حيث استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع البيانات وهي (ثلاث ألعاب تعليمية تم تطويرها من قبل الباحثة، واختبار تحصيلي تم تطويره من قبل الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التعلم باللعب في الاختبار البعدي.

وأجرى عطا الله [8] دراسة هدفت لتطبيق برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في جمهورية مصر العربية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي، وقد تم استخدام المنهج التجريبي على عينة بلغ قوامها (60) طالبا وطالبة، وتم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي (قائمة بمهارات القراءة الجهرية اللازمة لطلاب الصف الثالث، بطاقة الملاحظة البعدية للطلاب، برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجاتهم في أدائهم القرائي القبلي ومتوسط درجاتهم في أدائهم القرائي البعدي لصالح الاختبار البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق وفقا لمتغير النوع الاجتماعي.

وقامت أحمد [20] ببناء برنامج لعلاج الضعف القرائي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي من غير الناطقين باللغة الكردية في القراءة الجهرية بالعراق، واستخدمت المنهج التجريبي على (480) طالبا وطالبة من غير الناطقين باللغة الكردية. حيث استخدمت الاختبار كأداة لجمع البيانات، فقد أعدت اختبارا تشخيصيا لصحة النطق واختبارا

يتضمن أهم المهارات القرائية التي أخفق بها الطلاب، والتي تمّ بناء البرنامج بحسبها، وبطاقة ملاحظة لمهارات القراءة مصحوبة باختبار قرائي)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي للمهارات القرائية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت كل من دمشقي والعبوي [16] دراسة هدفت للتعرف على فعالية استراتيجية القراءة التعاونية لتحسين فهم المقروء باللغة العربية لطلبة الصف السابع في لبنان وفقا لمتغير النوع الاجتماعي ومستوى الإنجاز، حيث تم استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة تكونت من (23) طالبا وطالبة في كل مجموعة، وتم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي (المقابلة الفردية مع المعلمين الأقران، استبيان، التحليل الكمي لأداء الطلاب)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين درجات الطلاب في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي ولصالح التطبيق البعدي وهذا يشير إلى أن استراتيجية القراءة التعاونية كانت فعالة في تحسين فهم المقروء.

وقام عوض [17] بإجراء دراسة هدفت للتعرف على فعالية استراتيجية مقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض طلاب الصف التاسع من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، حيث تم استخدام المنهج التجريبي، وتم استخدام أربع أدوات لجمع البيانات وهي (قائمة بالمهارات المطلوبة في القراءة مع بطاقة ملاحظة للتقويم، قائمة بالمهارات المطلوبة في الكتابة مع بطاقة ملاحظة للتقويم، واختبارين تحصيليين متكافئين في مادة اللغة العربية)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيق القبلي لبطاقات الملاحظة الخاصة بالقراءة والكتابة لصالح التطبيق البعدي وهذا يشير إلى فعالية الاستراتيجية المقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي في اللغة العربية.

وأجرى كل من سرير وبرنستين وكيسشك [18] دراسة هدفت للتعرف على أثر استراتيجية التعليم والتدريس التبادلي في تحسين مهارات القراءة والفهم لدى طلاب المرحلة الابتدائية في ألمانيا، حيث تم استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة بلغ قوامها (210) طالبا وطالبة، وتم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي (الاختبار القبلي لمهارات القراءة، الاختبار البعدي، اختبار متابعة مهارات القراءة لدى الطلبة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي للمهارات القرائية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام عيسوي [19] بإجراء دراسة هدفت للتعرف على فعالية تدريس منهج متكامل بين القراءة والكتابة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الأداء القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، حيث استخدم المنهج التجريبي، واستخدم عدة أدوات لجمع البيانات وهي (استبانة لتحديد مهارة القراءة الأساسية اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية، استبانة لتحديد مهارة الكتابة الأساسية اللازمة لطلاب

كما أن معظم الدراسات السابقة اختارت المرحلة الابتدائية أو الأساسية كدراسات عوض [15]، وعيسوي [19]، ووزارة التربية والتعليم [3]، والنهود [12]. واتفقت جميع الدراسات على أهمية إيجاد استراتيجيات كاستراتيجية اللعب أو تطبيق برامج مقترحة لعلاج الضعف القرائي كدراسات عوض [17]، وعيسوي [19]، والنهود [12]، وعطا الله [8]، وأحمد [20]. كما أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت مجموعة من الأدوات والاختبارات وبطاقات الملاحظة لجمع البيانات، واختلفت الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة وفقاً لأسئلة أو فرضيات الدراسة. وتوصلت معظم الدراسات إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود قصور واضح في صحة المقروء وسرعته وفهمه لدى الطلبة وخصوصاً في التطبيق القلبي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البرنامج المستخدم لعلاج الضعف القرائي لدى الطلبة ولصالح التطبيق البعدي كدراسات عوض [17]، وعيسوي [19]، والنهود [12]. وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها طبقت استراتيجية التعلم باللعب في تدريس برنامج (أقرأ وأفكر) المطبق من قبل وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان على عينة من طالبات الصف الخامس الأساسي.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمد البحث الاجرائي الحالي المنهج شبه التجريبي في تحقيق أهدافه، باستخدام تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي، حيث تعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج قائم على التعلم باللعب في حين أن المجموعة الضابطة لم تتعرض للبرنامج.

ب. مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من طالبات الصف الخامس بمدرسة دارسيت للتعليم الأساسي والحاصلات على معدلي (د)، و(هـ) في مادة اللغة العربية بنهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015م، والبالغ عددهن (38) طالبة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5

أعداد الطالبات الحاصلات على معدلي (د، هـ) في مادة اللغة العربية بنهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015م

الحاصلات على معدل (د، هـ)	5-1	النسبة المئوية	5-2	النسبة المئوية	5-3	النسبة المئوية	5-4	النسبة المئوية
الحاصلات على معدل (د)	3	7,6%	4	10,5%	5	13,2%	6	15,8%
الحاصلات على معدل (هـ)	2	5,3%	2	5,3%	9	23,7%	7	18,4%
المجموع الكلي	5	12,9%	6	15,8%	14	36,9%	13	34,2%

يتضح من الجدول (5) أن حجم مجتمع الدراسة بلغ (38) طالبة من الصف الخامس، حيث بلغت أعلى نسبة حصول الطالبات على معدل (د) هي (20,7%) وتكررت في الصف (4/5)، في حين أن أقل نسبة لحصول الطالبات على معدل (د) كانت في الصف (1/5)، كما يشير أيضاً إلى أن أعلى نسبة حصول الطالبات على معدل (هـ) كانت في الصف (3/5) بنسبة بلغت (33,3%)، في حين أن أقل نسبة لحصول الطالبات على معدل (هـ) كانت في الصف (1/5) بنسبة بلغت (6,4%).

ج. أدوات الدراسة

تم استخدام عدة أدوات لقياس مهارات القراءة لدى الطالبات وهي:

أولاً: مقياس خليل البطاشي [6]

تشخيصياً للسرعة وأخيراً للفهم، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود قصور واضح في صحة المقروء وسرعته وفهمه لدى الطلبة غير الناطقين باللغة الكردية، ووجود ضعف واضح في لفظ مفردات اللغة الكردية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي.

وأجرى ربيعي [1] دراسة هدفت للتعرف على مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الصفين الرابع والسادس الأساسيين وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي والمستوى الصفّي، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من (100) طالب من طلاب المرحلة الأساسية، وتم استخدام اختبار اعده الباحث كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضعف القرائي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضعف القرائي تعزى إلى متغير المستوى الصفّي.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة، لوحظ أن جميع الدراسات تتفق مع بعضها على أهمية دراسة أسباب الضعف القرائي والتوصل إلى حلول لمواجهته في المدارس لخطورة هذا الأمر على التلاميذ وتفاقمه إذا ترك في المراحل التعليمية المتقدمة، كما أن معظم الدراسات قد أكدت على أهمية استخدام المنهج التجريبي لمجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتنوعت أهداف الدراسات السابقة تبعاً لمتغيرات الدراسة كنوع المدرسة (حكومية / خاصة)، والمستوى الصفّي كدراسات وزارة التربية والتعليم [3] وربيعي [1]، والنوع الاجتماعي كدراسات دمشقي والوعوي [16]، والنهود [12]، وربيعي [1]، وتبعاً للمادة الدراسية سواءً مادة اللغة الإنجليزية كدراسة النهود [12] وأحمد [20]، كذلك تبعاً للطريقة المستخدمة كدراسة عوض [15]، وعوض [17]، والنهود [12]، وعطا الله [8].

ب. عينة الدراسة
بلغت عينة الدراسة (10) طالبات من الصف الخامس بمدرسة دارسيت للتعليم الأساسي تم اختيارهن بطريقة قصدية من الطالبات

أثر برنامج للتعليم باللعب لمعالجة الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس الريامي والوهبي والفليتي والحروصي والهادي

ثانياً: اختبار تحديد مستوى الطلاب في مهارة القراءة الجهرية للعام الدراسي 2015م المطبق من قبل وزارة التربية والتعليم ويحتوي على أربعة نصوص قرآنية تقوم المعلمة باختيار نصا للطالبة لتقوم بقراءته قراءة صحيحة ومن ثم يتم تقييم الطالبة حسب عدد الأخطاء التي تقع فيها وفقاً لتدرج ثنائي (يجيد، لا يجيد).

ثالثاً: اختبار الكتابة واشتمل على قسمين (الإملاء والتعبير)، يتم تقييم الطالبة فيه حسب تدرج ثلاثي ((يجيد والدرجة الحاصل عليها (5-6)، متوسط (3,5-4,5)، لا يجيد (0-3)).

د. أدوات الدراسة

في الدراسة الحالية تم التحقق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري، حيث تم عرض أدوات الدراسة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين بجامعة السلطان قابوس وبوزارة التربية والتعليم للحكم على الصدق الظاهري وجودة الأداة ومدى تمثيل بنودها للظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة ومدى وضوح فقرات الاختبار، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على أدوات الدراسة وفقراتها بين (90 – 100%).

هـ. ثبات أدوات الدراسة

تم التحقق من ثبات درجات الاختبارات التشخيصية عن طريق حساب معامل الثبات "كرونباخ ألفا" للتطبيقات القبلي والبعدي. والجدول (6) يوضح معاملات الثبات.

جدول 6

معاملات الثبات لدرجات الاختبارات التشخيصية للتطبيقات القبلي والبعدي

الاختبار	عدد الفقرات	معامل الثبات للاختبار القبلي	معامل الثبات للاختبار البعدي
اختبار مهارات الهيئة للقراءة	3	,51	,96
اختبار أسس القراءة	4	,66	,79
اختبار القراءة الأدائية	4	,76	,95
اختبار الاستيعاب	4	,33	,97

تطبيق الاختبارات البعدية.
المعالجة الإحصائية للبيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وكتابة التوصيات.

ز. الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام برنامج ال (SPSS) لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً حيث تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent Samples t-test للتحقق من صحة الفرضية الأولى. أما الفرضيات رقم (2) ورقم (3) فقد تم إجراء اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين Dependent Samples t-test

5. النتائج ومناقشتها

أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة
تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجاتهم في الاختبارات التشخيصية لقياس مهارات القراءة لمادة اللغة العربية للصف الخامس، وقد أظهرت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في جميع الاختبارات التشخيصية بين المجموعتين مما يعني تكافؤ المجموعتين في

وهذا المقياس مطبق من قبل وزارة التربية والتعليم ضمن مشروع (برنامج أقرأ وأفكر) ويحتوي على عدد من المقاييس وهي كالتالي:

اختبار لقياس مهارات الهيئة للقراءة وله ثلاثة أبعاد (الأنشطة الإدراكية، والذاكرة البصرية، والذاكرة السمعية) حسب تدرج ثلاثي ((يملك المهارة بإتقان وأعطيت درجة (3)، يمتلك بعض القدرات وأعطيت درجة (2)، لا يمتلك المهارة ويحتاج للتدريب عليها وأعطيت درجة (1)).

اختبار أسس القراءة وله أربعة أبعاد هي (الحروف، والأصوات القصيرة، والأصوات الطويلة، والشدة والسكون والتنوين) حسب تدرج ثلاثي ((يملك المهارة بإتقان وأعطيت درجة (3)، يمتلك بعض القدرات وأعطيت درجة (2)، لا يمتلك المهارة ويحتاج للتدريب عليها وأعطيت درجة (1)).

اختبار الاستيعاب وله أربعة أبعاد وهي (تذكر المعلومات الواردة في القصة، ومعرفة الفكرة الأساسية للقصة، وتحليل القصة، وتلخيص القصة ونقدها) حسب تدرج ثلاثي ((يملك المهارة بإتقان وأعطيت درجة (3)، يمتلك بعض القدرات وأعطيت درجة (2)، لا يمتلك المهارة ويحتاج للتدريب عليها وأعطيت درجة (1)).

اختبار القراءة الأدائية وله أربعة أبعاد وهي: كلمة وجملة وفقرة ونص حسب تدرج ثلاثي ((يملك المهارة بإتقان وأعطيت درجة (3)، يمتلك بعض القدرات وأعطيت درجة (2)، لا يمتلك المهارة ويحتاج للتدريب عليها وأعطيت درجة (1)).

يوضح الجدول (6) بأن الاختبارات التشخيصية القبلي والبعدي لمادة اللغة العربية للصف الخامس التي تم تطبيقها تتمتع بمستويات مقبولة من الثبات، حيث حصل اختبار الاستيعاب على أعلى معامل ثبات بلغ (97).

و. إجراءات الدراسة

جمع الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ومراجعتها من قبل الفريق للاستعانة بها في صياغة الفرضيات والاسترشاد في كيفية سير الدراسة.

صياغة المشكلة البحثية وكتابة المخطط البحثي وتجهيز البيئة الصفية لتطبيق برنامج التعلم باللعب.

الاستعانة بالاختبارات التشخيصية المطبقة من قبل وزارة التربية والتعليم للعام 2015م.

اختيار العينة تحقيقاً لأهداف الدراسة وتطبيق الاختبارات التشخيصية عليها وتصحيحها.

الاستعانة ببرنامج أقرأ وأفكر المطبق من قبل وزارة التربية والتعليم للعام 2015م، ثم تطبيقه على عينة الدراسة في فترة استمرت قرابة الشهرين من تاريخ 2016/3/1 – 2016/4/30.

مهارات القراءة لمادة اللغة العربية للصف الخامس، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول 7

نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التشخيصي القبلي لقياس مهارات القراءة لمادة اللغة العربية للصف الخامس

المتغير	التجريبية (ن = 5)		الضابطة (ن = 5)		قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
اختبار مهارات التهيئة للقراءة	5,6	1,14	6	1,41	0,49	0,636
اختبار أسس القراءة	9,8	0,45	8,4	1,52	1,98	0,083
اختبار القراءة الأدائية	7,8	1,30	8	2,24	0,17	0,867
اختبار الاستيعاب	4,8	0,84	5	0,71	0,41	0,694
اختبار القراءة الجهرية	1	0,00	1	0,00	-	-
اختبار الكتابة	1	0,00	1,4	0,55	1,63	0,178

ن = حجم العينة
ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة
عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها
والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس بمدرسة دارسيت للتعليم الأساسي بين اللواتي خضعن إلى برنامج لتعلم باللعب (المجموعة التجريبية)، واللواتي لم يخضعن للبرنامج (المجموعة الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات الاختبار البعدي لقياس مهارات القراءة في مادة اللغة العربية للصف الخامس والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8

نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات الاختبار البعدي لقياس مهارات القراءة لمادة اللغة العربية للصف الخامس

المتغير	التجريبية (ن = 5)		الضابطة (ن = 5)		قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
اختبار مهارات التهيئة للقراءة	9	0,000	6,20	0,447	14	0,000	,98
اختبار أسس القراءة	11,60	0,547	8,40	1,516	4,44	0,002	,71
اختبار القراءة الأدائية	12	0,000	8,20	2,387	3,56	0,024	,76
اختبار الاستيعاب	12	0,000	5,40	0,547	26,94	0,000	,99
اختبار القراءة الجهرية	2	0,000	1	0,000	-	-	-
اختبار الكتابة	2,60	0,547	1,40	0,547	3,46	0,009	,58

يوضح الجدول (8) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات الاختبار البعدي لقياس مهارات القراءة في مادة اللغة العربية للصف الخامس ولصالح المجموعة التجريبية، حيث تراوح حجم الأثر بين (0,58) و (0,99) مما يعني أن البرنامج التجريبي كان له تأثير في درجات الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية، وتعزى هذه النتيجة أن الطالبات أثناء الاختبار القبلي كان يتناهن الخوف والقلق وليس لديهن القدرة على الإجابة بسبب عدم امتلاكهن للمهارات المطلوبة بالرغم من طمأنتهن بأن درجات هذا الاختبار لا علاقة له بدرجاتهن، كما أن المجموعة التجريبية قد تعرضت لبرنامج التعلم باللعب مما كان له أثر في تحبيب الطالبات في القراءة والتقدم فيها وكذلك شعورهن بالفرح والسعادة نظراً لامتلاكهن بعض المهارات والقدرات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة حلس [21] التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية في استخدام العيادات القرائية لعلاج الضعف القرائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، كما تتفق مع نتيجة عوض [15] التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي للمهارات القرائية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها
والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضعف القرائي لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الاختبار البعدي". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لمعرفة فيما إذا كان هناك تحسن دال إحصائي في الاختبار البعدي لمهارات القراءة في مادة اللغة العربية للصف الخامس لدى المجموعة التجريبية، والجدول (9) يبين ذلك.

أثر برنامج للتعليم باللعب لمعالجة الضعف القرائي لدى طالبات الصف الخامس الريامي والوهبي والفليتي والحروصي والهادي

جدول 9

نتائج اختبار (ت) للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارات القراءة للمجموعة التجريبية (ن=5)

حجم الأثر	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المتغير
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
,92	0,003	6,67	0,000	9	1,41	5,6	اختبار مهارات التهيئة للقراءة
,85	0,009	4,81	0,558	11,6	0,457	9,8	اختبار أسس القراءة
,93	0,002	7,20	0,000	12	1,303	7,8	اختبار القراءة الأدائية
,99	0,000	19,24	0,000	12	0,846	4,8	اختبار الاستيعاب
-	-	-	0,000	2	0,000	1	اختبار القراءة الجهرية
,91	0,003	6,53	0,558	2,6	0,000	1	اختبار الكتابة

التشجيع على المشاركة كلا حسب قدرته، ومن ثم فلا غرابة في علاج الضعف القرائي لديهم نتيجة ممارستهم الأنشطة والتدريبات العلاجية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عوض [17] والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في التطبيق القبلي لبطاقات الملاحظة الخاصة بالقراءة والكتابة لصالح التطبيق البعدي.

عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضعف القرائي لدى طالبات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لمعرفة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي لمهارات القراءة في مادة اللغة العربية للصف الخامس لدى المجموعة الضابطة، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول 10

نتائج اختبار (ت) للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارات القراءة للمجموعة الضابطة (ن=5)

القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,704	0,41	0,457	6,2	1,414	6	اختبار مهارات التهيئة للقراءة
-	-	1,516	8,4	1,516	8,4	اختبار أسس القراءة
0,374	1	2,387	8,2	2,236	8	اختبار القراءة الأدائية
0,477	0,784	0,547	5,4	0,707	5	اختبار الاستيعاب
-	-	0,000	1	0,000	1	اختبار القراءة الجهرية
-	-	0,547	1,4	0,547	1,4	اختبار الكتابة

الاهتمام بالكشف المبكر عن الضعف القرائي لدى الطلاب وبصفة خاصة طلاب الصفين الخامس والسادس؛ ومن ثم تصنيف الطلاب الضعاف قرائياً، ووضع خطط علاجية خاصة بهم حتى يتسنى علاجهم بسهولة ونجاح.

تطبيق برنامج أقرأ وأفكر على مستوى مدارس السلطنة لمدى فائدته التي تعود على الطلاب.

ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على تعرف وتشخيص الضعف القرائي لدى الطلاب.

إطلاع أولياء الأمور على نتائج أبنائهم باستمرار، وإشراكهم في معالجة مشكلاتهم التحصيلية وتفعيل دور مجالس الآباء والأمهات في دعم برامج معالجة الضعف القرائي.

أظهرت النتائج في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات القراءة لصالح الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية مما يدل على وجود تحسن دال إحصائياً في مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية، ويشير حجم الأثر الذي تراوح بين (85% و 99%) إلى تأثير برنامج التعلم باللعب في مهارات التهيئة للقراءة وأسس القراءة والقراءة الأدائية والاستيعاب والكتابة لدى الطالبات، كما يعنى أن البرنامج ساهم في علاج الضعف القرائي لدى الطالبات، وهذا التحسن يرجع إلى أن برنامج التعلم باللعب يعتمد في جانب كبير منه على أنشطة وتدريبات علاجية والعديد من المهارات القرائية كما أن سهولة تقديم هذه المهارات بشكل مبسط وفي غرفة مهيئة تجذب الانتباه للتعلم وعدد الطالبات أقل ساهم في نقلها لهن، كما أشبع البرنامج رغبة الطالبات في هذه المرحلة السنوية للعب والترفيه وتمثيل الأدوار والقضاء على الرتابة والملل، كذلك

أظهرت النتائج في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات القراءة لدى المجموعة الضابطة وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة لبرنامج للتعلم باللعب لعلاج الضعف القرائي وعدم تدريبهن على أنشطة علاجية أو إثرائية في المادة وبالتالي عدم امتلاكهن للقدرات المطلوبة في الاختبار.

6. التوصيات

تخصيص معلمة خاصة تقوم بتدريس هذا البرنامج لمدى جودته وفائدته في علاج الضعف القرائي لدى الطالبات.

[13] الحيلة، محمد محمود؛ و غنيم، عائشة عبدالقادر (2002). أثر الألعاب التربوية اللغوية المحوسبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 16 (2)، ص 589 – 626.

[14] بشير، محمد ثاني (2015). برنامج مقترح قائم على مدخلي التعرف والفهم لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة زاربا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

[15] عوض، بركة محمد (2012). فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.

[17] عوض، أحمد عبده (2010). فعالية استراتيجية مقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية بالمنصورة – مصر، 1 (73)، ص 320-374.

[19] عيسوي، حافظ حفي شعبان (2007). فعالية تدريس منهج متكامل بين القراءة و الكتابة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الأداء القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية – مصر، (8)، ص 98-132.

[20] أحمد، مهباب عبدالكريم (2002). بناء برنامج لعلاج الضعف القرائي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي من غير الناطقين باللغة الكردية في القراءة الجهرية (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة بغداد، العراق.

[21] حلس، داوود درويش (2010). أثر استخدام العيادات القرائية لعلاج الضعف القرائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة – مصر، (110)، ص 66 – 96.

ب. المراجع الأجنبية

[16] Demachkie, M. O., & Oweini, A. (2011). Using the collaborative strategic reading strategy to improve seventh graders' reading comprehension in Arabic: a pilot study. International Journal Of Pedagogies & Learning, (3), 219.

[18] Spörer, N., Brunstein, J. C., & Kieschke, U. (2009). Improving students' reading comprehension skills: Effects of strategy instruction and reciprocal teaching. Learning And Instruction, 19, 272-286.

doi:10.1016/j.learninstruc.2008.05.003

7. الدراسات المقترحة

إعادة تطبيق البرنامج على عينات أكبر حجماً للتحقق من قابليته للتعميم.

إعادة تطبيق البرنامج باستخدام استراتيجيات أخرى لعلاج الضعف القرائي لدى الطلاب في مادة اللغة العربية.

إعادة تطبيق البرنامج على مواد دراسية أخرى كمادة اللغة الإنجليزية.

المراجع

أ. المراجع باللغة العربية

[1] ربيعي، وليد موسى (2002). الضعف القرائي لدى طلبة الصفين الرابع والسادس الأساسيين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، فلسطين.

[2] الغيلاني، بدرية محمد حمد (2012). معتقدات معلمات الرياضيات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول استخدام أسلوب التعلم باللعب وعلاقتها بالممارسة الصفية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

[3] وزارة التربية والتعليم (2006). الضعف القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان. رسالة التربية، (11)، ص 88 – 99.

[4] أبو زلال، عصام الدين (2008). الضعف القرائي ورؤية لحل الأزمة في سلطنة عمان. دورية التطوير التربوي، 40، ص 22.

[5] الختاتنة، سامي محسن (2013). سيكولوجية اللعب (ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

[6] البطاشي، خليل (2014). أقرأ وأفكر (ط 2). سلطنة عمان: دار المهمل.

[7] الكثيري، هالة خليفة علي (2013). الضعف القرائي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الإماراتية والعمانية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات الإسلامية والعربية- دبي، الإمارات العربية المتحدة.

[8] عطا الله، عبدالحميد زهري (2003). برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، (25)، ص 195-234.

[9] عماد، عبد الغني (2009). التعلم باللعب. القاهرة: دار الفكر العربي.

[10] أمينة، شنعة (2015). أهمية القراءة. الملتقى الدولي (يوم المعلم، جيل يقرأ)، جامعة مستغانم، الجزائر.

[11] السويدان، سعاد عبداللطيف (2010). التعلم عن طريق اللعب في الطفولة المبكرة. مجلة العلوم التربوية، 18، ص 219-242.

[12] النهود، أميرة محمود (2004). أثر التعلم باللعب في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.

THE EFFECT OF A LEARNING BY PLAY PROGRAM FOR TREATING READING DEFICIENCY FOR FIFTH GRADE STUDENTS AT DARSAIT BASIC EDUCATION SCHOOL (5-10)

ANAAM AL-RIYAMI* SANA AL-WAHIBI* WAFI AL-FELATI*
HUSSAIN ALKHARUSI** IBRAHIM AL-HADI*

ABSTRACT_ *This study aimed to identify the impact of a learning via playing program to address the Arabic reading weaknesses among students in the fifth grade at Darsait Basic Education school. To achieve the objectives of the study, a quasi-experimental method was applied to a total sample of (10) students. The 10 students were divided into two groups, experimental and control, where each group has 5 students. The experimental group was taught using a learning via playing method, whereas the control group was taught using a traditional method. The two groups were subjected to six pre- and post-tests to measure the students' reading skills. The tests were the reading preparation, reading basics, reading comprehension, reading performance and reading evaluation of oral and written skills tests. The validity and reliability of the tests have been verified. The results showed a statistically significant difference ($\alpha = 0.05$) between the treatment group and the control group in the post-test scores in reading skills in favor of the treatment group. There was also a statistically significant difference ($\alpha = 0.05$) between the scores of pre- and post-tests in reading skills among the treatment group with noted improvements on the post-test scores. The results additionally revealed that there was no statistically significant difference ($\alpha = 0.05$) between the scores of pre- and post-tests in reading skills among the control group. The study provided a set of recommendations to adopt the learning via playing program in the school due to its effectiveness in addressing the students' reading weaknesses. It also recommended allocating a qualified and dedicated teacher to teach this program.*

KEYWORDS: *learning by play, reading skills, diagnostic tests, diagnostic evaluation, Arabic language.*

* Ministry of Education. Sultanate of Oman

** Sultan Qaboos University